

وفاء الوفا بإطلاق لفظ المولى

The fulfilment of faithfulness on the use of the word Mawlā

Yusuf Shabbir
www.nawadir.org

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

THE USE OF THE TERM MAWLĀNĀ FOR SCHOLARS

I have a few questions in relation to the use of title Mawlānā, if you can please provide the answers with appropriate evidence.

- (1) Is it permissible to use the title Mawlānā for scholars? Some people suggest this is Shirk because the term Mawlā should only be used for Allah.
- (2) There is a ḥadīth in *Ṣaḥīḥ Muslim* that prohibits the use of the term Mawlā. If the use is permissible, how is this narration reconciled?
- (3) Why is the term Mawlānā only used by the people of the subcontinent?

الجواب حامداً ومصلياً ومسلماً

(1) USE OF THE TERM MAWLĀNĀ

It is undoubtedly permissible to use the term Mawlānā or Mawlā when referring to or addressing scholars. It is correct that the term Mawlā has been used in the *Qurʾān* (2: 286, 3: 150, 8: 40, 9: 51, 22: 78) and Prophetic narrations (*Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, 3039)¹ to refer to Almighty Allah and this is its primary use. However, the term has also been used in Prophetic narrations to refer to a friend, guardian and master as outlined below. The *Qurʾān* (66: 4)² uses the term to refer to a protector in the following verse: “If you cooperate against him, then indeed Allah is his protector and Jibrīl and the righteous of the believers.” This affirms that the term Mawlā is from amongst the attributes of Allah that can be used for others. Other examples include al-Raʿūf and al-Raḥīm. Both are attributes of Almighty Allah and have been used to describe the Prophet ﷺ in the *Qurʾān* (9: 128).³ It is therefore not Shirk to use the term Mawlā when referring to scholars.

¹ أخرج البخاري (٣٠٣٩) حديثاً طويلاً وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قولوا الله مولانا ولا مولى لكم.
² قال الله تعالى في سورة التحريم: فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ، وقال تعالى في سورة النحل: وهو كل على مولاه ، وقال تعالى في سورة محمد: ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ، وقال تعالى في سورة الدخان: يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً.
³ قال الله تعالى في سورة البرائة: لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم.

This is further supplemented by the fact that the term Mawlā has multiple meanings in the Arabic language. Imam Bukhārī (d. 256/870) mentions seven meanings of the term Mawlā in his *Ṣaḥīḥ* (4580). Ḥāfiẓ Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (d. 852/1449) mentions a further 14 meanings in *Fath al-Bārī* (8: 248). ‘Allāmah Ibn al-Athīr (d. 606/1209-10) mentions 16 meanings in *al-Nihāyah* (5: 228) whilst ‘Allāmah Zabīdī (d. 1205/1790) mentions 21 meanings in *Tāj al-‘Arūs* (40: 243). These include:

- | | | |
|----------------|-----------------------|--------------------|
| 1) Lord | 12) Devotee | 23) Owner |
| 2) Ally | 13) Follower | 24) Patron |
| 3) Assistant | 14) Friend | 25) Protector |
| 4) Associate | 15) Guardian | 26) Ruler |
| 5) Benefactor | 16) Guest | 27) Servant |
| 6) Beneficiary | 17) Leader | 28) Son in law |
| 7) Chief | 18) Liberated servant | 29) Teacher of the |
| 8) Companion | 19) Liberator | Qur’ān |
| 9) Confederate | 20) Master | 30) Uncle |
| 10) Cousin | 21) Neighbour | |
| 11) Defender | 22) Nephew | |

The following are some Prophetic narrations that illustrate the different uses of the term Mawlā:

- (1) “If I am someone’s Mawlā (friend), then ‘Alī is his Mawlā (friend) too.”⁴
- (2) “You are our friend and our Mawlā (freed slave or close associate)”⁵, referring to Zayd ibn Ḥārithah رضي الله عنه.
- (3) “Whichever woman marries without the consent of her Mawlā (guardian), her marriage is invalid.”⁶

⁴ أخرجه الترمذي (٣٧١٣) وابن ماجه (١٢١) وأحمد (٦٤١) وابن أبي شيبة (٣٢٠٧٢) وغيرهم مرفوعا: من كنت مولاه فعلي مولاه ، قال الذهبي في السير (٨: ٣٣٥): منته متواتر ، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧: ٧٤): هو كثير الطرق جدا ، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيدھا صحاح وحسان ، انتهى ، وقد بسط فيه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٥: ٢٠٩) فليراجع ، انتهى.

⁵ أخرجه البخاري (٢٦٩٩ و ٤٢٥١) حديثا طويلا وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة: أنت أخونا ومولانا ، قال الحافظ ابن حجر (٧: ٥٠٧): أنت أخونا أي في الإيمان ، ومولانا أي من جهة أنه أعتقه ، وقال علي القاري (٦: ٢٢٠٩): ومولانا أي ولينا وحبيبا ، انتهى ، وترجم البخاري (٣٧٣٠) باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأورد هذا الحديث معلقا.

- (4) “(The tribes of) Quraysh, Anṣār, Juhaynah, Muzaynah, Aslam, Ashja^c, and Gifār are my Mawālī (plural of Mawlā, supporters). They have no Mawlā (protector) except Allah and His Messenger.”⁷
- (5) “If someone accepts Islām at the hands of another person, then he is his Mawlā (beneficiary in inheritance).”⁸
- (6) “You should not say, ‘Feed your Rabb (Lord)’, ‘Help your Rabb in performing ablution’, ‘Give water to your Rabb’, but should say (instead of ‘Rabb’), ‘Sayyidi’ (my leader), or ‘Mawlāya’ (my master)”⁹.
- (7) “Whoever teaches a person a verse from the book of Allah, he is his Mawlā (Master or Teacher)”¹⁰.

⁶ أخرج أبو داود (٢٠٨٣) عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما امرأة نكحت بغير إذن موليا فنكاحها باطل ثلاث مرات ، الحديث ، وهذا الحديث أخرجه كثيرون بلفظ الولي ، وورد لفظ المولى عند البيهقي (١٣٥٩٩ و ١٣٧٩١) وأحمد (٢٥٣٢٦) ولفظ المولى عند النسائي في الكبرى (٥٣٧٣) ، قال البغوي في شرح السنة (٩: ٤٠): والمولى والولي واحد ، والمولى بنو الأعمام والعصبة أيضا ، انتهى ، وقال البيهقي (١٣٦٠٠): أراد بالمولى الولي.

⁷ أخرج البخاري (٣٥١٢) ومسلم (٢٥٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع مولى ليس لهم مولى دون الله ورسوله ، قال الحافظ ابن حجر (٦: ٥٤٣): مولى بتشديد التحتانية إضافة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أي أنصاري ، وهذا هو المناسب هنا وإن كان للموالي عدة معان ، ويروى بتخفيف التحتانية والمضاف محذوف أي مولى الله ورسوله.

⁸ أخرج سعيد بن منصور في السنن (٢٠١) مرفوعا: من أسلم علي يديه رجل فهو مولاه ، يرثه ويؤدي عنه ، وأخرجه الطبراني في الكبير (٧٧٨١) وعبد الرزاق (١٦٢٧١) ، وأخرجه عبد الرزاق في موضع آخر (٩٨٧٢) ونقل عن ابن المبارك: يرثه إذا لم يكن له وارث ، قال المناوي في فيض التقدير (٦: ٦٢): الحديث له عند هؤلاء طريقان ، أحدهما عن الفضل بن حبان عن مسدد عن عيسى بن يونس عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة ، الثانية معاوية عن يحيى الصديقي عن القاسم ، وأورده ابن الجوزي من طريقه في الموضوعات (١: ١٣٧) ، وقال القاسم واه جعفر يكذب ومعاوية ليس بشيء ، وقال الهيثمي (٥: ٣٣٤) بعد ما عزاه للطبراني: وفيه معاوية بن يحيى الصديقي وهو ضعيف ، وفي الميزان (٤: ٤٥): هذا الخبر من منكر جعفر بن الزبير ، وجعفر هذا كذبه شعبة ووضع مائة حديث ، انتهى كلام المناوي.

⁹ أخرج البخاري (٢٥٥٢) ومسلم (٢٢٤٩) عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يقبل أحدكم أطعم ريك وضئ ريك اسق ريك وليقل سيدي مولاي ، ولا يقبل أحدكم عبدي أمتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي.

¹⁰ قال الحافظ ابن حجر (٨: ٢٤٨) في بيان معاني المولى: ويلتحق بهم معلم القرآن جاء فيه حديث مرفوع: من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه ، الحديث ، أخرجه الطبراني من حديث أبي أمامة ، ونحوه قول شعبة: من كتبت عنه حديثا فأنا له عبد ، انتهى ، والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٧٥٢٨) والبيهقي في شعب الإيمان (٢٠٢٣) وابن عساکر (٥: ٣٥٩) وغيرهم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه ، لا ينبغي له أن يخله ولا يستأثر عليه ، قال الهيثمي (١: ١٢٨): رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد بن رزين اللاذقي ولم أر من ذكره ، وقال ابن الجوزي في اللعل المتناهية (١: ١٠٨): هذا حديث لا يصح ، قال ابن حبان: إسما عيل بن عياش تغير في آخر عمره فكثرت الخطأ في حديثه وهو لا يعلم فرج عن حد الاحتجاج ، انتهى ، وقال البيهقي: وفي رواية الماليني: من علم رجلا ، وقال أبو أحمد: هذا الحديث ينفرده به عبيد بن رزين هذا عن إسما عيل ، انتهى ، ووقع لفظ رجل في رواية حماد الأنصاري مرسلا ، أخرجه الرازي في فضائل القرآن وتلاوته (ص ١٠٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٢٠٢٢) ، ووصله ابن عدي في الكامل (١: ٤٧٨) بإسناد فيه أبان بن أبي عياش ، وأما الرواية: من علم أخاه آية من كتاب الله فقد ملك رقه ، فحكم بوضعه شيخ الإسلام ابن تيمية في فتاويه (١٨: ١٢٦ و ٣٨١) ، ووافقه ابن عراق في تنزيه الشريعة (١: ٢٨٤) والفتني في تذكرة الموضوعات (ص ١٨) ومرعي بن يوسف في الفوائد الموضوعة (ص ١٢٠).

There are many other narrations¹¹ that clearly affirm that the term Mawlā can be used for other than Almighty Allah.

The permissibility of using the term Mawlā for other than Almighty Allah has been explicitly mentioned by many scholars including:

- (1) Qāḍī 'Iyāḍ al-Mālikī (d. 544/1149).¹²
- (2) Imam Nawawī al-Shāfi'ī (d. 676/1277).¹³
- (3) Ḥāfiẓ Walī al-Dīn Aḥmad ibn Zayn al-Dīn al-'Irāqī al-Shāfi'ī (d. 826/1423).¹⁴
- (4) 'Allāmah Abū 'Abd Allah al-Ubbī al-Mālikī (d. 827/1423-4).¹⁵
- (5) Ḥāfiẓ Ibn Ḥajar al-'Asqalānī al-Shāfi'ī (d. 852/1449).¹⁶
- (6) Ḥāfiẓ Badr al-Dīn al-'Aynī al-Ḥanafī (d. 855/1451).¹⁷
- (7) 'Allāmah Qaṣṭalānī al-Shāfi'ī (d. 923/1517).¹⁸
- (8) Mullā 'Alī al-Qārī al-Ḥanafī (d. 1014/1605).¹⁹
- (9) Shaykh 'Abd al-Ḥaq Muḥaddith Dehlawī al-Ḥanafī (d. 1052/1642).²⁰

¹¹ انظر صحيح مسلم (١٠٢٥ و ١٣٧٧ و ١٦١٩).

¹² قال القاضي عياض في إكمال المعلم (٧: ١٨٩): وكذلك مولاي ، فإن المولى الناصر ، والمولى المنعم بالعتق والمنعم عليه وابن العم والحليف ، وهي لفظة منصرفة مستعملة في القرآن والحديث في هذه المعاني ، فأبيح هنا ذكرها في حق العبد لسيدته لكثرة استعماله في المخلوقين في معنى الولاية والقيام بالأمر والإنعام ، والله تعالى مولى الذين آمنوا ، ونعم المولى ونعم النصير ، فهو أيضا المولى حقيقة ، والمالك يقينا ، والمنعم عموما ، وناصر أوليائه خصوصا.

¹³ قال الإمام النووي في شرح مسلم (٧: ١٥): ولا بأس أيضا بقول العبد لسيدته مولاي ، فإن المولى وقع على ستة عشر معنى سبق بيانها.

¹⁴ انظر طرح الترتيب (٦: ٢٢٢) ، وسنورد عبارة الحافظ الولي العراقي إن شاء الله تعالى.

¹⁵ انظر شرح الأبي على صحيح مسلم (٦: ٦٢).

¹⁶ انظر فتح الباري (٥: ١٨٠) ، وسنورد عبارة الحافظ ابن حجر إن شاء الله تعالى.

¹⁷ انظر عمدة القاري (١٣: ١١٣).

¹⁸ انظر إرشاد الساري (٤: ٣٢٤).

¹⁹ قال الملا علي القاري الهروي المكي في مرآة المفاتيح (٧: ٣٠٠٩): والحاصل أن المولى والسيد على الإطلاق هو الله سبحانه ، وجواز إطلاقه وعدمه على غيره لا يعرف إلا من الشارع ، ولم يرد نهي عن إطلاق المولى على غيره سبحانه ، فيجوز على أصل الإباحة وهو المتعارف فيما بين المسلمين ، وما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن.

- (10) ‘Allāmah Zarhūnī al-Magribī al-Mālikī (d. 1318/1900).²¹
- (11) ‘Allāmah Muftī Muḥammad Taqī ‘Uthmānī al-Ḥanafī (b. 1362/1943 -).²²

(2) ṢAḤĪḤ MUSLIM ḤADĪTH QUERY

Imam Muslim (d. 261/875) narrates with a few different chains the ḥadīth regarding the title a servant should use to address the master. Some of these chains are outlined here.

قال الإمام مسلم رحمه الله في الصحيح (٢٢٤٩): وحدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يقولن أحدكم عبدي فكلكم عبيد الله ولكن ليقل فتاي ، ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي. وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا وكيع كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد ، وفي حديثها: ولا يقل العبد لسيدته مولاي ، وزاد في حديث أبي معاوية: فإن مولاكم الله عز وجل.

وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر أحاديث منها ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يقل أحدكم اسق ريك أطعم ريك وضئ ريك ، ولا يقل أحدكم ربي وليقل سيدي مولاي ، ولا يقل أحدكم عبدي أمتي وليقل فتاي فتاني غلامي.

There are two narrators of this ḥadīth: Hammām ibn Munabbih (d. 132/749-50) and A‘mash (d. 148/765). Both narrate the ḥadīth from the companion Abū Hurayrah رضي الله عنه (d. 57/676-7) directly or via another narrator. The narration of Hammām ibn Munabbih has been mentioned above (ḥadīth number 6) and it explicitly encourages a servant to use the term Mawlā. There are two narrations of A‘mash. One of the narrations discourages the use of the word Mawlā whilst the other makes no reference to the term.

According to the majority²³ of ḥadīth experts, the narration of Hammām ibn Munabbih is the most authentic. This is for the following reasons:

²⁰ قال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في لمعات التنقيح (٨: ١٠٠): ولا يقل العبد ربي ، لأنه وإن كان مربيا للعبد ، ولكن التربية على الحقيقة صفة خاصة لله رب العالمين ، فإطلاقه يومه الاشتراك ، وكذلك حال المولى ، ولكن يجوز إطلاق الموالاتة دون الربوبية ، فإن أمرها أقوى وأشد.

²¹ انظر الفجر الساطع شرح صحيح البخاري للزهوني المغربي المالكي (٦: ٣٤٢).

²² قال العلامة المفتي محمد تقي العثماني في تكلمة فتح الملهم (٤: ٢٤٦): وبه تبين أن ما تعورف في بلادنا من مخاطبة العلماء والمشايخ بقولهم مولانا لا بأس به ، ومن اعترض عليه متمسكا بحديث الباب فإن اعترضه في غير محله.

²³ I have only come across one commentator of ḥadīth, ‘Allāmah Ibn Ḥazm (d. 456 H.) who has given preference to the narration of A‘mash, which prohibits the use of the term Mawlā. Refer to the next footnote.

- ❖ There are two narrations from A‘mash; the narration without the mention of the word Mawlā is more authentic.
- ❖ The narration of Hammām ibn Munabbih can be reconciled with one of the narrations of A‘mash but not the other.
- ❖ The narration of Hammām ibn Munabbih has been narrated by Imam Bukhārī (d. 256/870) in his *Ṣaḥīḥ* (2552) as cited above.
- ❖ The narration of Hammām ibn Munabbih is aligned to the Qur’ānic verses and Prophetic narrations where the term Mawlā has been used for other than Allah.

The scholars who have mentioned that the narration of A‘mash without the mention of Mawlā is stronger include: Qāḍī ‘Iyāḍ (d. 544/1149), ‘Allāmah Abū al-‘Abbās al-Qurṭubī (d. 656/1258), Imam Nawawī (d. 676/1277), Ḥāfiẓ Walī al-Dīn Aḥmad ibn Zayn al-Dīn al-‘Irāqī (d. 826/1423), ‘Allāmah Ubbī (d. 827/1423-4), Ḥāfiẓ Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (d. 852/1449), Ḥāfiẓ Badr al-Dīn al-‘Aynī (d. 855/1451), ‘Allāmah Qaṣṭalānī (d. 923/1517), ‘Allāmah Zarhūnī al-Magribī (d. 1318/1900) and ‘Allāmah Muftī Muḥammad Taqī ‘Uthmānī (b. 1362/1943 H. -).²⁴ There is also the possibility that the prohibition in the narration of A‘mash is confined to a specific context where there is a risk of a servant regarding the master as the Lord.

In conclusion, the narration of Hammām ibn Munabbih supersedes other narrations, and explicitly permits the use of the term Mawlā.

²⁴ قال القاضي عياض في إكمال المعلم (٧: ١٩٠): وذكر فيه من حديث معمر عن همام عن أبي هريرة مثله ، وزاد خلاف رواية وكيع وصاحبه وقال: فليقل سيدي ومولاي ، وهذا والله أعلم أصح للاختلاف فيه عن الأعمش كما تقدم ، وقال الحافظ ابن حجر (٥: ١٨٠): وفي الحديث جواز إطلاق مولاي أيضا ، وأما ما أخرجه مسلم والنسائي من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة في هذا الحديث نحوه وزاد: ولا يقل أحدكم مولاي فإن مولاكم الله ، ولكن ليقول سيدي ، فقد بين مسلم الاختلاف في ذلك على الأعمش ، وأن منهم من ذكر هذه الزيادة ومنهم من حذفها ، وقال عياض: حذفها أصح ، وقال القرطبي: المشهور حذفها ، قال: وإنما صرنا إلى الترجيح للتعارض مع تعدد الجمع وعدم العلم بالتاريخ ، انتهى ، ومقتضى ظاهر هذه الزيادة أن إطلاق السيد أسهل من إطلاق المولى ، وهو خلاف المتعارف ، فإن المولى يطلق على أوجه متعددة منها الأسفل والأعلى ، والسيد لا يطلق إلا على الأعلى ، فكان إطلاق المولى أسهل وأقرب إلى عدم الكراهة ، والله أعلم ، انتهى كلام الحافظ ، ووافق الشراح القاضي عياض ، انظر المفهم للقرطبي (٥: ٥٥٣) شرح مسلم للنووي (١٥: ٧) وطرح التثريب (٦: ٢٢٢) وشرح مسلم للأبي (٦: ٦٢) وعمدة القاري (١٣: ١١٣) وإرشاد الساري (٤: ٣٢٤) والفجر الساطع للزرهوني (٦: ٣٤٢) وتكملة فتح الملهم (٤: ٢٤٦).

قال العبد الضعيف عفا الله عنه: وأما ما حكى الحافظ الولي العراقي في طرح التثريب (٦: ٢٢٢) عن ابن حزم قال: فإن قال مولاي فذلك مباح ، والأفضل أن يقول سيدي ، فهذا يعارض تصريح ابن حزم في المحلى (٨: ٢٥٨) فإنه جوز أن يقول سيدي ونحو أن يقول مولاي ، وتوجيهه أن النهي هو الزائد في رواية الأعمش ، وزيادة الثقة مقبولة ، لكنه لم يتعرض للزيادة في رواية همام بن منبه.

(3) USE OF THE TERM MAWLĀNĀ AND THE SUBCONTINENT

The final question relates to the use of the term Mawlānā in the Indian subcontinent. It is worth noting that there is no harm in the people of a particular area adopting honorific titles to describe and address scholars in so long as they do not contravene the *Qurʾān* and Sunnah. In addition to this, the term Mawlā has been used to describe scholars, leaders and pious people over the centuries. This includes Arabs and non-Arabs and is not restricted to the sub-continent. The following are some examples that illustrate this:

- (1) The companion Anas ibn Mālik (d. 93/711-2) ﷺ once described Ḥasan al-Baṣrī (d. 110/728) using the title Mawlānā.²⁵
- (2) The leader of the believers Harūn al-Rashīd (d. 193/809) was once addressed with the title Mawlānā.²⁶
- (3) ‘Allāmah Abū al-Ḥasan ibn al-Athīr (d. 630/1233) uses the title Mawlānā to describe the leader of the time and makes reference to people using the title historically.²⁷ It is clear from the books of history that this title was often used to address leaders in the first few centuries of Islam.
- (4) Ḥāfiẓ Ibn al-Dubaythī (d. 637/1239) uses the title Mawlānā several times in his *Tārīkh*.²⁸
- (5) Ḥāfiẓ Ibn al-Ṣalāḥ (d. 643/1245) was described as Mawlāna by the transcriber of *Tajrīd al-Asmāʾ Wa al-Kunā al-Madhkūrah Fī Kitāb al-Muttafaq Wa al-Muftaraq* (2: 332).
- (6) Ḥāfiẓ Ibn ‘Abd al-Hādī (d. 744/1343) uses the title Mawlānā to describe the ruler of his time.²⁹

²⁵ قال ابن سعد في الطبقات (٧: ١٣٠) وابن أبي شيبه (٣٥٥٩٥): أخبرنا الحسن بن موسى قال حدثنا أبو هلال قال حدثنا خالد بن رباح أن أنس بن مالك سئل عن مسألة ، قال: عليكم مولانا الحسن فسأله ، فقالوا: يا أبا حمزة ، نسألك وتقول سلوا مولانا الحسن ، فقال: إنا سمعنا وسمعنا فحفظ ونسنا ، وذكره المزي في تهذيب الكمال (٦: ١٠٤) والحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٩: ٢٦٦).

²⁶ انظر طبقات الشعراء لابن المعتز (١: ١٤٩).

²⁷ قال ابن الأثير في الكامل في التاريخ (١: ٨): مولانا مالك الملك الرحيم العالم المؤيد المنصور المظفر بدر الدين ركن الإسلام والمسلمين محيي العدل في العالمين خلد الله دولته ، انتهى ، وانظر (٦: ١٨٩) و (٧: ٥٥٣) و (٧: ٦٦٣) و (٧: ٧٤٠) و (٨: ١٧٨) و (٨: ٤٠٢) و (٨: ٥٠٦) و (٩: ١٣٤) و (٩: ١٨٦) ، والمواضع غير هذه كثيرة.

²⁸ انظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي ، المطبوع مع تاريخ بغداد (١٥: ١٢) و (١٥: ٢٩٣).

- (7) Ḥāfiẓ Shams al-Dīn Dhahabī (d. 748/1348) quotes the use of Mawlānā by another person describing a scholar.³⁰
- (8) ‘Allāmah Ṣalaḥ al-Dīn al-Ṣafḍī (d. 764/1363) uses the title Mawlānā when addressing Qāḍī Jalāl al-Dīn al-Qazwīnī (d. 739/1338)³¹ and Qāḍī Tāj al-Dīn al-Bārānbārī (d. 756/1355).³²
- (9) ‘Allāmah Ṣalāḥ al-Dīn al-Kutbī (d. 764/1363) uses the title Mawlānā to describe ‘Allāmah Taqī al-Dīn al-Subkī (d. 756/1355).³³
- (10) ‘Allāmah Tāj al-Dīn al-Subkī (d. 771/1370) uses the title Mawlānā to describe Qāḍī ‘Izz al-Dīn Abū ‘Umar ‘Abd al-‘Azīz (d. 767/1366).³⁴
- (11) ‘Allāmah ‘Abd al-Qādir al-Qurashī (d. 775/1373) and Ḥāfiẓ Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (d. 852/1449) use the title Mawlānā to describe Mawlāna Bahā’ al-Dīn (d. 712/1312-3) and his father Mawlānā Jalāl al-Dīn al-Rūmī (d. 672/1273). Both passed away in Konya, Turkey.³⁵

²⁹ انظر العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (ص ٣٧٦).

³⁰ قال الحافظ شمس الدين الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٠: ٣١٤) في ترجمة محمد بن يحيى المشكاني نقلا عن رجل قال في رثائه: زُفات الدين والإسلام تُحى ، بمحيي الدين مولانا ابن يحيى ، كأن الله رب العرش يلقي ، عليه حين يلقي الدرس وحيا ، وذكر السبكي هذا الشعر في طبقات الشافعية الكبرى (٧: ٢٧).

³¹ انظر الوافي بالوفيات (١: ١٤٩).

³² قال الصفدي في الوافي بالوفيات (١: ١٩٥): لما أتيت دمشقاً بعد مصر وفي ، عطفي منك بقايا الفضل للراجحي ، عظمت من أجل مولانا وصحبته ، وقيل هذا بمصر صاحب التاج ، انتهى ، وقد استعمل الصفدي لفظ مولانا كثيراً لا تحصى.

³³ قال العلامة المؤرخ صلاح الدين محمد بن شاکر الكنتي في فوات الوفيات (١: ٧٨) في ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية: ورد عليه فيها مولانا قاضي القضاة تقي الدين السبكي أعزه الله تعالى ، انتهى ، وذكر استعمال لفظ مولانا عن عدة من الأعلام ، انظر (١: ٢٦١) و (١: ٢٦٢) و (١: ٣٣٣) و (٣: ٨٠) و (٣: ٢٥٦) ، والمواضع غير هذه كثيرة.

³⁴ انظر طبقات الشافعية الكبرى (٩: ١٤١) في ترجمة القاضي بدر الدين أبي عبد الله ، وترجم لولده القاضي عز الدين أبي عمر (١٠: ٧٩).

³⁵ انظر الجواهر المضية (١: ١٢٠) و (٢: ١٢٤) والدرر الكامنة (١: ٣٥٢).

- (12) Ḥāfiẓ Ibn Rajab (d. 795/1393) mentions in the profile of the commentator of *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, Imam Ibn Hubayrah al-Wazīr al-Ḥanbalī (d. 560/1165), an incident wherein some Ḥanbalī scholars addressed him with the title Mawlānā.³⁶
- (13) Ḥāfiẓ Walī al-Dīn Aḥmad ibn Zayn al-Dīn al-‘Irāqī (d. 826/1423) writes that some of his teachers would hesitate to use the title Sayyidunā. Instead, they would use Mawlānā. This is because the term Sayyid is only used to describe eminence whereas the term Mawlā is used for superiors and inferiors. Thus, the use of Mawlāya is lighter than the use of Sayyidi.³⁷
- (14) Ḥāfiẓ Badr al-Dīn al-‘Aynī (d. 855/1451) uses the title Mawlānā to refer to several scholars and teachers.³⁸
- (15) ‘Allāmah Mardāwī al-Ḥanbalī (d. 885/1480) uses the title Mawlānā to describe Qāḍī Ibn Muḡlī al-Ḥanbalī (d. 828/1424).³⁹
- (16) ‘Allāmah Shams al-Dīn al-Sakhāwī (d. 902/1497) uses the title Mawlānā to describe Ḥāfiẓ Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (d. 852/1449). He uses this title frequently to describe scholars.⁴⁰
- (17) ‘Allāmah Suyūṭī (d. 911/1505) uses the title Mawlānā to describe Mawlānā Zādah Muḥammad ibn Aḥmad al-Ḥanafī (d. 859/1455).⁴¹

³⁶ قال الحافظ ابن رجب الخنبلي في ذيل طبقات الحنابلة (٢: ١٣٢) في ترجمة ابن هبيرة الوزير: قال صاحب سيرته: وكان لا يلبس ثوبا يزيد فيه الإبريسم على القطن، فإن شك في ذلك سل من طاقاته ونظر: هل القطن أكثر أم الإبريسم، فإن استويا لم يلبسه، قال: ولقد ذكر يوما في بعض مجالسه، فقال له بعض الفقهاء الحنابلة: يا مولانا، إذا استويا جاز لبسه في أحد الوجهين عن أصحابنا، فقال: إني لا آخذ إلا بالأحوط.

³⁷ قال الحافظ الولي العراقي في طرح التثريب (٦: ٢٢٢): وقد رأيت من شيوخنا من يتوقف في التقريظ وتعظيم الأقران في كتابة سيدنا، ويكتب مولانا، وسببه أن السيد وصف ترحم بلا شك، وأما المولى فقد يطلق خاليا عن الرجحان كما في العتيق ونحوه، وذلك يقتضي أن استعمال مولاي أسهل وأقرب الى عدم الكراهة من سيدي، والله أعلم.

³⁸ انظر البناية (١: ٢٣٩ و ٢٨٢ و ٦٠٠) و (٥: ٢٠٧) و (٧: ١٤٨) و (٩: ١٤٣).

³⁹ انظر تصحيح الفروع (٩: ٢١٥).

⁴⁰ انظر الضوء اللامع (٢: ١٢٧) و (٢: ١٦٦) و (٢: ٢٣٥) و (٢: ٢٣٦) و (٤: ١٩٨) و (٥: ١٨٢) و (٦: ١٤٥) و (٦: ٣٠١) و (٧: ١٤٦) و (٧: ٢٦٧) و (٩: ٢٢٣) و (٩: ٢٣٢) و (١١: ٢٠٢)، قال في موضع (٨: ٢٦) يصف شيخه الحافظ ابن حجر: سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر الفهامة الثمة الحجة المتقن الحجة حافظ الوقت وشيخ السنة وناصرة الوقت، إلى آخره.

⁴¹ انظر نظم العقبان في أعيان الأعيان (١: ١٣٨) للسيوطي.

- (18) ‘Allāmah Tāshkubrī Zādah (d. 968/1561) has authored a book regarding the scholars of the Ottoman Empire. He frequently refers to the scholars using the title Mawlā and Mawlānā.⁴²
- (19) ‘Allāmah Ibn Nujaym al-Miṣrī (d. 969/1562) uses the title Mawlānā to refer to some of his teachers.⁴³
- (20) Mullā ‘Alī al-Qārī al-Harawī al-Makkī (d. 1014/1605) uses the title Mawlānā to describe ‘Allāmah Ibn Ḥajar al-Makkī (d. 974/1567)⁴⁴ and other scholars.⁴⁵
- (21) ‘Allāmah Najm al-Dīn al-Gazzī (d. 1061/1651) uses the title Mawlānā to describe Shaykh al-Islām Zakariyyā al-Anṣārī (d. 926/1520) and many other scholars.⁴⁶
- (22) ‘Allāmah Muḥibbī al-Ḥamawī al-Dimishqī (d. 1111/1699) uses the title Mawlānā to describe many scholars of the 11th Century.⁴⁷
- (23) The Muftī of al-Quds, ‘Allāmah Muḥammad ibn Muḥammad al-Tafilātī al-Maghribī (d. 1191/1777) uses the title Mawlānā to describe his contemporary ‘Allāmah Ṣafī al-Dīn al-Bukhārī (d. 1200/1786).⁴⁸
- (24) ‘Allāmah Muḥammad Khalīl Murādī Āfindī (d. 1206/1791-2) uses the title Mawlānā to describe some scholars of the 12th Century.⁴⁹
- (25) ‘Allāmah Shawkānī (d. 1250/1834) uses the title Mawlānā to describe some of his contemporaries.⁵⁰

⁴² انظر الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (ص ١٠ و ١٣ و ١٦ و ١٨ و ٢٤ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٧ و ٤٩ و ٥٩ و ٦١ و ٦٤ و ٧٠ و ٧٢).

⁴³ انظر البحر الرائق (١: ٢٥٥) و (٧: ٢٠٨).

⁴⁴ انظر المرقاة (١: ٢٩).

⁴⁵ انظر المرقاة (١: ١٨١ و ٣٨٥) و (٢: ٦٨٧ و ٦٩٠ و ٨٠١) و (٤: ١٥٨٨ و ١٦٥٦) و (٦: ٢٤١١ و ٢٦٠٠) و (٨: ٣٣٥٤ و ٣٥٤٨) و (٩: ٤٠٥٣).

⁴⁶ انظر الكواكب السائرة للغزي (١: ١٩٨) و (٢: ٢٥ و ٢٦ و ٥٣ و ٧٤ و ١٥٣ و ٢٥٣).

⁴⁷ انظر خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للغزي (١: ٢٣ و ٥٢ و ١٠٤ و ٤١٨ و ٤٦٩ و ٤٧٩).

⁴⁸ قال الشيخ الإمام العلامة صاحب التصانيف مفتي القدس الشريف محمد بن محمد المغربي التافلاقي المغربي المالكي ثم الحنفي في تقييده علي القول الجلي في ترجمة الشيخ تقي الدين ابن تيمية الحنبلي (ص ٥٨): لقد سلك مولانا صفي الدين ما يستعذبه العارفون ، ومحجته بيضاء نقية ، لا يعقلها إلا العالمون.

⁴⁹ انظر سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (١: ٢٥١ و ٢٠٢ و ٧٤) و (٤: ٢٥٧).

- (26) ‘Allāmah Ibn ‘Ābidīn al-Shāmī (d. 1252/1836) authored a book regarding Shaykh Khalid al-Dimishqī al-Naqshbandī (d. 1242/1827) and named it *Sall al-Husām al-Hindī Fī Nuṣrati Mawlānā Khālīd al-Naqshbandī*.⁵¹ Similarly, he uses the title frequently in his books.⁵²
- (27) Similarly, ‘Allāmah Maḥmūd al-Ālūsī (1270/1854) authored a book *al-Fayḍ al-Wārid ‘Alā Marthiyah Mawlānā Khālīd*.⁵³
- (28) ‘Allāmah ‘Abd al-Razzāq al-Maydānī al-Dimishqī (d. 1335/1916) uses the title Mawlānā to describe some scholars and personalities of the 13th Century including Shaykh Khalid al-Dimishqī al-Naqshbandī (d. 1242/1827), Shaykh Abu Bakr al-Kurdī al-Dimishqī (d. 1269/1852-3) and Sultan ‘Abd al-Ḥamīd, the second (d. 1336/1918).⁵⁴
- (29) ‘Allāmah ‘Abd al-Ḥayy al-Kattānī al-Maghribī (d. 1382/1962) uses the title Mawlānā to describe many scholars including Shaykh Khalid al-Dimishqī⁵⁵ (d. 1242/1827) and others.⁵⁶
- (30) ‘Allāmah Zirikī (d. 1396/1976) uses the titles Mawlā and Mawlānā to describe many scholars. In addition to this, he frequently refers to books of different authors who have included the term Mawlānā in the titles of their books.⁵⁷

These are some examples that affirm the permissibility of the use of the term Mawlānā and dispel the myth that the use is confined to the Indian sub-continent. There are hundreds of examples that can be cited. It seems as though that the use of the term Mawlā for scholars became prevalent a few centuries after Hijrah whereas the term was often used for leaders

⁵⁰ انظر البدر الطالع (١: ٨٥ و ١٣٢ و ٢٠٩).

⁵¹ انظر مجموعة رسائل ابن عابدين (٢: ٢٨٤) ورد المختار (٤: ٢٤١).

⁵² انظر رد المختار (٣: ٦٤٠) و (٤: ١١٩) و (٥: ٥٧٤).

⁵³ انظر الأعلام للزركلي (٢: ٢٩٤).

⁵⁴ انظر حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ص ٦ و ٤٥ و ٧٣ و ٧٧ و ١٠٣ و ١٢٣ و ١٣٧ و ٢١٥ و ٢٢٩ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٣٢٦ و ٤٠٢ و ٤٠٨ و ٤٩٤ و ٥٧٠ و ٧٥٥ و ٧٦٦ و ٧٩٧ و ٨٧٠ و ١٣٥٥ و ١٤٩٥ و ١٥٥٠ و ١٥٨٨).

⁵⁵ انظر فهرس الفهارس (١: ١٢٥)، ولقبه بمولانا في كثير من المواضع.

⁵⁶ انظر فهرس الفهارس (١: ١٧٠ و ١٧٢ و ١٧٩ و ١٩٨ و ٣٢٣ و ٣٦٨ و ٣٧٣) و (٢: ٦٩١ و ٧٤٣ و ١٠٥٩).

⁵⁷ انظر الأعلام (١: ٤٦ و ٦٩ و ٢٤٢ و ٢٧٠ و ٣١٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و (٢: ٢٩٤ و ٣٠٦) و (٣: ١٣٣ و ٢٤٧ و ٢٧٧) و (٤: ٥٠ و ٦٤ و ٩٤ و ٩٨ و ٣٠٨) و (٥: ١٩ و ١٥٢ و ١٧٣) و (٦: ٥ و ٣٠٥) و (٧: ٣٠ و ٦٧ و ١٠٠ و ٢٥٤) و (٨: ١٣٠ و ١٤٩).

and kings in the first few centuries of Islām. It is also worth noting that the term Mawlā has been noted as one of the names of the Prophet ﷺ.⁵⁸

(4) CONCLUSION

In conclusion, it is permissible to use the title Mawlānā to address scholars. This is not Shirk and has been used by hundreds of scholars over the centuries. The ḥadīth of *Ṣaḥīḥ Muslim* that discourages its use is superseded by other narrations that are more authentic. The term Mawlānā is prevalent in the sub-continent; however, it has been used by Arabs and non-Arabs throughout the Muslims world for many centuries.

Allah knows best

Yusuf Shabbir

3 Ṣafar 1437 / 16 November 2015

Checked and approved by: Mufti Shabbir Ahmed Sahib

ADDENDUM

The following narration in *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* provides further support to the permissibility of the use of the title Mawlā:

روى البخاري (٣١٢٩) حديث عبد الله بن الزبير الطويل في وصية الزبير ودينه ووفاته، وفيه: قال عبد الله: فجعل يوصيني بدينه، ويقول: يا بني إن عجزت عنه في شيء، فاستعن عليه مولاي. قال: فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبة من مولاك؟ قال: الله. قال: فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت: يا مولى الزبير اقض عنه دينه، فيقتضيه، الحديث.

⁵⁸ انظر القول البديع (ص ٨٣) والمواهب اللدنية (٤: ٢٢١).